اساطين الاولين ثم ختم ذلك بالوعيد الصادق بتمام
شقايه وخاتمة بواره بقوله تعالى سنسمه على الخرطوم
فكانت نصرة الله له اتم من نصرته لنفسه ورده تعالى
على عدوه ابلغ من رده واثبت في ديوان مجده

الفصل السادس فيما ورد من قوله تعالى في جهته عليه
افضل الصلوة والسلام مورد الشفقة والاكرام قال الله تعالى
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قيل طه اسم من اسمايه عليه السلام
وقيل اسم لله تعالى وقيل معناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل هي
حروف مقطعة لمعاني قال الواسطي اراد يا طاهر
يا هادي وقيل هو امر من الوطء والهاء كناية عن الارض
اي اعتمد على الارض بقدميك ولا تتعب نفسك بالاعتماد
على قدم واحدة وهو قوله تعالى طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى نزلت الاية فيما كان النبي صلى الله عليه
السلام يتكلفه من السهر والتعب وقيام الليل اخبرنا
القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغير واحد عن القاضي
ابي الوليد الباجي اجازة ومن اصله نقلت قال ابو ذر
الحافظ ابو محمد الحموي حدثنا ابراهيم بن خزيم الشاشي قال حدثنا
عبد بن حميد نا هاشم بن القسم عن ابي جعفر عن الربيع بن
انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا صلى

اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله تعالى
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى ولا خفاء بما في هذا
الارض حدثنا محمد في هذا كله من الاكرام وحسن المعاملة
وان جعلنا طه من اسمايه صلى الله عليه وسلم كما قيل
او جعلت قسما لحق الفصل بما قبله ومثل هذا من نمط
الشفقة والمبرة قوله عز وجل فلعلك باخع نفسك
على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي قاتل
نفسك لذلك غضبا او غيظا او جزعا ومثله قوله ايضا
عز وجل لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين
ثم قال تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين ومن هذا الباب قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الى قوله ولقد نعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون الى اخر السورة وفي
قوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك الاية قال مكي
سلاه الله تعالى بما ذكر وهون عليه ما يلقى من
المشركين واعلمه ان من تمادى على ذلك يحل به ما حل بمن قبله
ومن هذه التسلية قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك ومن ذلك قوله تعالى كذلك ما اتى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون عزاه الله

ومثل

Copyright © King Saud University